

تأثير الإعلام الإلكتروني في أسلوب الكتابة الصحفية (دراسة تحليلية)

م.م. بان عبد الأمير حميد

مريثة جامعة سومر

الكلمات المفتاحية: الإعلام الإلكتروني. أسلوب الكتابة الصحفي
المخلص:

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على التطورات التي لحقت أسلوب الكتابة الصحفي من جراء ظهور وانتشار الإعلام الإلكتروني، وتحديد مميزات الكتابة الصحفية الإلكترونية وشروطها.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عبر تطبيق استبان من (24) عبارة مقسم إلى أربع مجالات على عينة من الصحفيين العراقيين قوامها (118) صحفي.

توصلت الدراسة إلى أن الصحفيين العراقيين يقدرون بدرجة مرتفعة التطورات التي لحقت أسلوب الكتابة الصحفي جراء انتشار الإعلام الإلكتروني، وإلا ان هذه التقديرات لا تتأثر بمتغيرات النوع الاجتماعي وسنوات الخبرة للصحفيين.

المقدمة:

تمثل الصحافة لغة المجتمع والمعبر عن قيمه وميوله وأفكاره، فهي النافذة التي يطل من خلالها الجمهور على البيئة المحيطة بهم بظروفها المختلفة، ومن خلاله يبقى على اتصاله بهذه البيئة، ومع ظهور الإعلام الإلكتروني واحتلاله مكانة هامة ضمن أنواع الإعلام أخذ اعتماد الجمهور عليه يتنامى شيء فشيء، وذلك للخصائص والسمات التي يتيحها هذا النوع من الإعلام والتي تتجاوز إمكانيات الصحافة المكتوبة من الناحية الفنية والتقنية.

وعلى الرغم من تراجع الدور الذي تؤديه الصحافة الورقية في منظومة الإعلام الجديد، إلا أنها تبقى الأساس التنظيري والمنهجي التي بنيت من خلاله كافة منهجيات البحث الإعلامي، والمدارس التي خرجت منها صنوف وفنون الكتابة الصحفية، ومنها انتقلت إلى بقية وسائل الإعلام.

وقد تنوعت مدارس الكتابة الصحفية على مر العصور، ولعبت دوراً حيوياً في نجاح العمل الإعلامي والمكانة التي وصل إليها اليوم، ومن هنا تأتي هذه الدراسة بقصد توشيح ما طرأ على أساليب الكتابة الصحفية من تطورات جراء ظهور وسائل الإعلام الإلكتروني.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من:

الأهمية النظرية:

من أهمية الكتابة الصحفية ودورها في صياغة الرسالة الإعلامية وتوجيهها الوجهة المطلوبة، ومن الدور المتنامي لوسائل الإعلام الإلكتروني منذ دخوله حيز الانتشار، ومن الفروقات الفنية والتقنية بين الأشكال التقليدية من الإعلام ونظيراتها في الإعلام الإلكتروني.

الأهمية التطبيقية:

يفترض أن تشكل الدراسة الحالية بحثاً تحليلياً يضاف إلى المكتبة العامة، كما من الممكن أن يكون مرجعاً يمكن لطلبة العلم والباحثين في مجالات الإعلام الرجوع إليه في حال إجرائهم دراسات لموضوعات مقارنة، كما من الممكن أن تكون المعلومات والبيانات المستمدة من الدراسة الحالية نافعة للصحفيين العاملين في مجال الإعلام الإلكتروني، او الراغبين في العمل في هذا المجال.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

توضيح العوامل التي تسهم في اختيار أسلوب الكتابة الصحفية.

تحديد التطورات التي طرأت على أسلوب الكتابة الصحفي بعد ظهور الإعلام الإلكتروني.

حصر الشروط الخاصة بالكتابة الصحفية الإلكترونية.

تحديد مميزات الكتابة الصحفية للإعلام الإلكتروني.

إشكالية الدراسة:

مثل ظهور شبكة الإنترنت نقلة نوعية على صعيد الاتصالات والإعلام، بحيث أتاح العديد من المنصات الإعلامية التي لم تكن معروفة من قبل، كما أدى إلى حدوث تغييرات في سرعة نقل المعلومة أو الخبر ضمن هذه الوسائل، فلم يعد كل من الصحفي أو الجمهور مجبر لانتظار توقيت الطبعة الصحفية القادمة للتعرف إلى التطورات من حوله.

إلا أن إتاحة وسائل الإعلام الإلكتروني أفرزت إشكاليات لم تكن موجودة بالدرجة ذاتها في وسائل الإعلام التقليدي، ومنها ان عدد لا يستهان به من الذين يقومون بتحرير ونشر الأخبار والوقائع هم من غير المختصين في مجال الإعلام، الأمر الذي أدى إلى ظهور لغة وأسلوب إعلامي مغاير لما هو سائد، ومن هنا نسعى خلال الدراسة الحالية إلى التعرف على ماهية أساليب التحرير الصحفي المعتمدة في وسائل الإعلام الإلكتروني.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

ما هي العوامل التي تسهم في اختيار أسلوب الكتابة الصحفية من وجهة نظر الصحفيين؟
كيف تطور أسلوب الكتابة الصحفي بعد ظهور الإعلام الإلكتروني؟
ما هي الشروط الخاصة بالكتابة الصحفية الإلكترونية؟
ما هي مميزات الكتابة الصحفية للإعلام الإلكتروني.
فرضيات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى التحقق من الفرضيات الآتية

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الصحفيين لتطور الكتابة الصحفية في الإعلام الإلكتروني تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.
للتحقق من الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية ومعامل الارتباط والدلالة الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الصحفيين لتطور الكتابة الصحفية في الإعلام الإلكتروني تعزى لمتغير سنوات الخبرة في العمل الصحفي.
منهج الدراسة:

تصنف الدراسة الحالية من الدراسات التحليلية كونها تعتمد المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل استجابات الصحفيين العراقيين حول أساليب الكتابة الصحفية في الإعلام الإلكتروني.

مجتمع الدراسة والعينة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع المزاويلين لمهنة الصحافة في الصحف العراقية ووسائل الإعلام العراقية المتنوعة، ولا توجد أرقام محدد لأعداد الصحفيين العراقيين، ولذلك سيتم اعتماد سحب العينة وفق قوانين المجتمعات مجهولة الحجم.

ولاستكمال الإجراءات المنهجية التحليلية تم سحب عينة عشوائية بسيطة من الصحفيين العراقيين قوامها (118) صحفي من العاملين في المؤسسات الإعلامية المختلفة، سواء وسائل الإعلام التقليدية أو الإعلام الإلكتروني.

نظرية الدراسة:

استندت الدراسة الحالية إلى نظرية الأطر الإعلامية بهدف تحديد الأطر الإعلامية التي تفرض على الصحفيين في وسائل الإعلام الإلكتروني اعتماد أسلوب معين من أساليب الكتابة الصحفية.

مصطلحات الدراسة:

الإعلام

الإعلام لغةً هو التبليغ أو الإيصال، فيقال أعلم فلان القوم أي بلغهم بما يُستحدث⁽¹⁾. ويعرف الإعلام اصطلاحاً على أنه هو التعريف بالقضايا وطريقة معالجتها في ظل النظريات والمبادئ التي اعتمدت لدى كل نظام أو دولة من خلال وسائل الإعلام المتاحة داخليا وخارجيا، وبأساليب المشروعة أيضا لدى كل نظام وكل دولة⁽²⁾.

الإعلام الإلكتروني

هو عملية دمج وسائل الإعلام التقليدية كالأفلام والصور والموسيقى والكلمة المنطوقة والمطبوعة، مع الإمكانيات التفاعلية للكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصالات، وتطبيقات الثورة العلمية التي شهدتها مجال الاتصال والإعلام⁽³⁾.

أسلوب الكتابة الصحفية

الطريقة التي يتم فيها القيام بشيء ما أو التعبير عنه، ويشمل الأسلوب والمنهج المعتمد للكتابة والاستخدام المناسب للغة والقواعد وعلامات الترقيم خلال الكتابة⁽⁴⁾.

الإطار النظري والدراسات السابقة

نشأة الإعلام الإلكتروني وانواعه

ترتبط انطلاقة مفهوم الإعلام الإلكتروني بما شهدته شبكة الإنترنت من تطورات تقنية، وخاصة فيما يرتبط بخصائص التفاعلية التي توفرها، حيث يتمكن المستخدم من التفاعل مع ما يعرض عليه عبر الشبكة من مواد ومعلومات، وهي ميزة لم تكن متوفرة في الأشكال التقليدية من وسائط الاتصال، حيث كان الجمهور أو المستخدم في تلك الوسائط مجرد

متلقي للمواد التي تعرض عليه، أما انطباعاته وتوجهاته نحو هذه المواد فكان الوصول إليها يتطلب دراسات تخصصية من قبل مؤسسات مختصة في تحليل بيانات المتابعة⁽⁵⁾. ومع تطور تقنيات شبكة الإنترنت بدأت وسائل الإعلام الرقمي بالظهور، وذلك عبر المواقع الإلكترونية (Web) وما تبعها من ظهور لوسائل التواصل الاجتماعي، وتطبيقات الهاتف المحمول وغيرها من الوسائط الإلكترونية التي تحولت خلال فترة زمنية وجيزة إلى وسائل إعلام تنال حظوة كبيرة من قبل الجمهور في مختلف دول العالم⁽⁶⁾. وتعددت وسائل الإعلام الإلكتروني لتشمل كل من الآتي⁽⁷⁾:

- المواقع الإلكترونية على الشبكة.
- الصحافة الإلكترونية وما تتضمنه من خدمات النشر الصحفي عبر مواقع الشبكة.
- الإذاعة الإلكترونية وما تقدمه من خدمات البث عبر الإنترنت.
- القنوات التلفزيونية الإلكترونية أو ما يعرف بخدمات البث عبر الإنترنت.
- الأرشيف الإلكتروني بخدماته المتعددة.
- الإعلانات الإلكترونية وخدمات النشر المأجورة.
- الخدمات الإلكترونية الترفيهية.
- المدونات.
- مواقع التواصل الاجتماعي.
- تطبيقات الهاتف المحمول وخدماته ورسائل (SMS).
- خدمات الأخبار العاجلة الرقمية.

أساليب الكتابة الصحفية

تختلف الكتابة الصحفية عن الكتابة العلمية ذات الطابع المعقد وعن الكتابة الأدبية أيضاً بأن كل مفردة في لغة الصحافة يجب أن تكون واضحة وسهلة الفهم، وتحمل معنى واضح لا لبس فيه لغة الإعلام ينبغي لها أن تأخذ طريقاً وسطاً بين لغة الأدب ولغة العلم، فتستقرض من الأولى بداعة الأسلوب، ومن الثانية دقة المعاني، من خلال تجنب الإطالة غير المبررة، والوفاء لطبيعة اللغة العربية الميالة إلى التعبير بجوامع الكلم قبل ظهور الكتابة الصحفية⁽⁸⁾، كان النقاد العرب يقسمون النثر لثلاثة أقسام وهذه الأقسام هي: النثر

العادي، والنثر العلمي، والنثر الفني (الأدبي) وعندما ظهرت الصحافة العربية في القرن التاسع عشر أضاف بعضهم نوعاً رابعاً من أنواع النثر، أسماه النثر العملي، وحدد موضعه على خريطة النثر العربي في منطقة وسطى بين النثر العادي والنثر الفني⁽⁹⁾. وتشير الأدبيات النظرية إلى ان تطور لغة الكتابة الصحفية ارتبط عبر تاريخه الطويل بتطور الوسيلة الإعلامية، فلكل وسيلة لغتها الخاصة بها، حيث تفرض كل وسيلة أسلوب كتابة يوائم طبيعتها ويناسب جمهورها⁽¹⁰⁾.

الدراسات السابقة

أجرت بوساحة⁽¹¹⁾ (2023) دراسة هدفت إلى تفصي الأساليب التي اعتمدها الشيخ أبي يقظان في الكتابة الصحفية من خلال تحليل مجموعة من المقالات التي حررها ونشرها في جريدة الأمة، وتكونت العينة من (12) مقال، وقد أكدت نتائج البحث عن تنوع في خصائص الكتابة الصحفية لدى الرجل والتي تنوعت بين الخصائص النفسية والخصائص الفنية، والتي تنم عن أننا أمام قامة إعلامية كبيرة استطاعت أن تضع بصماتها في عمل الصحافة العربية في الجزائر.

وأجرى بن نعوم⁽¹²⁾ (2012) دراسة هدفت إلى درجة توظيف اللغة العامية ضمن أساليب الكتابة الصحفية التي يعتمدها المحررين في جريدة النهار الجديد، وذلك عبر التطبيق على عينة من (56) مقالاً صحفياً، وأظهرت النتائج وجود تنوع في أساليب الكتابة الصحفية المعتمدة في الصحيفة، وإلى أن طبيعة الموضوع الصحفي هي التي تختم على المحرر أسلوب الكتابة المعتمد.

كما أجرى المقدادي⁽¹³⁾ (2010) دراسة هدفت إلى التعرف إلى آخر ما توصلت له لغة الكتابة الصحفية من تطورات وما ظهر فيها من اتجاهات جديدة، وذلك عبر التطبيق على العمود الرئيسي والمقال العمودي من الصحف العراقية، وذلك عبر عينة من صحيفة الزمان العراقية قوامها (75) عدد، وتوصلت الدراسة إلى اختلاق أسلوب الكتابة المعتمد في صحيفة الزمان عما كان سائداً في الكتابة الصحفية قبل عدة سنوات مما يدل على تطور الكتابة الصحفية المستمر.

كما أجرت تميزار⁽¹⁴⁾ (2008) دراسة هدفت إلى التطورات التي لحقت على أساليب ولغة الكتابة الصحفية في الجزائر من خلال استطلاع آراء عينة من الصحفيين الجزائريين قوامها

(100) صحفي، وتوصلت الدراسة إلى أن توظيف الإنترنت في العمل الصحفي أدى إلى تغيرات نوعية في لغة الكتابة الصحفية التي يتم اعتمادها من قبل الصحفيين.

الإطار الميداني للدراسة

يتم خلال هذا الجزء عرض للإجراءات المنهجية المعتمدة من قبل الباحث خلال البحث الحالي

إجراءات الدراسة

تم استكمال الدراسة الحالية عبر دراسة الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت موضوعات مقارنة لموضوع البحث، ثم تحديد مشكلة البحث وأهميته وأهدافه، ثم التأطير نظرياً للمتغيرات الأساسية في البحث، ومن ثم تطبيق استبيان من تصميم الباحث على عينة من الصحفيين العراقيين قوامها (118) صحفي، حيث تم توزيع (125) استبيان، واسترجاع (118) منها، ثم جرى تحليل المعطيات والبيانات واستخلاص النتائج العامة للدراسة.

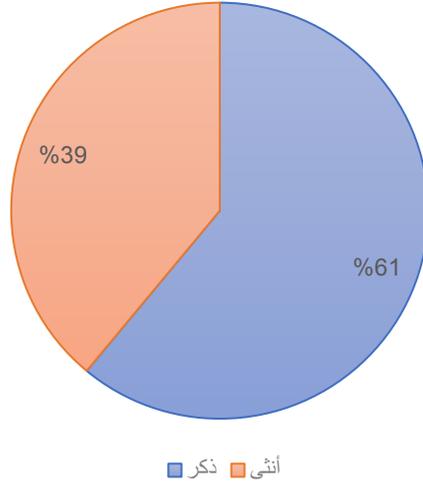
الإحصاء الوصفي

يبين الجدول التالي نوع المبحوثين من الصحفيين العراقيين وفق متغيرات الدراسة الحالية

جدول (1) يبين توزيع الصحفيين تبعاً لمتغيرات الدراسة

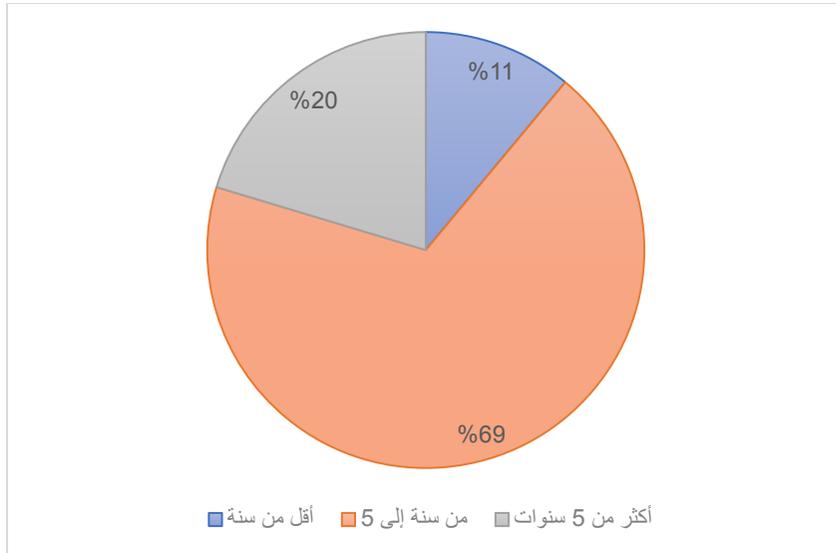
م	المتغير	الفئة	تكرار	نسبة%
1	النوع الاجتماعي	ذكر	72	61.11
		أنثى	46	38.89
2	سنوات الخبرة	أقل من سنة	13	11.02
		من سنة إلى 5	81	68.64
		أكثر من 5 سنوات	24	20.34

يظهر عبر الجدول السابق وجود تنوع في توزيع مفردات الدراسة الحالية من الصحفيين العراقيين فيما يتصل بمتغيرات الدراسة، فمن ناحية النوع الاجتماعي يتبين أن القدر الأكبر من المبحوثين كان من الذكور، بتكرار بلغ (72) وفق ما يوضح الشكل التالي



الشكل (1) انتشار العينة وفق النوع الاجتماعي

أما فيما يتعلق بعدد سنوات الخبرة في العمل الصحفي، فيتضح من الجدول السابق أن القسم الأكبر من الصحفيين تتراوح خبرته في المجالي بين سنة واحدة وخمسة سنوات، بتكرار بلغ (81)، والشكل البياني التالي يُظهر ذلك



الشكل (2) بين توزع الصحفيين وفق معدل الخبرة

كما تم تصميم استبانة خاصة بقياس آراء الصحفيين العراقيين بالتطورات التي لحقت بلغة الكتابة الصحفية جراء انتشار وسائل الإعلام الإلكتروني، وذلك من خلال تحليل أهداف الدراسة الحالية، والاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، وتكونت الاستبانة من (4) مجالات هي: عوامل اختيار أسلوب الكتابة- تطور أسلوب الكتابة - الشروط الخاصة بالكتابة الصحفية الإلكترونية- مميزات الكتابة الصحفية في الإعلام الإلكتروني. ثم جرى صياغة العبارات الخاصة بالاستبانة من خلال تحديد (6) عبارات لكل مجال من مجالاتها، بحيث يصحح عدد العبارات الكلي (24) عبارة، وبعد ذلك قمنا بعرض الاستبانة على المحكمين للتأكد من السلامة اللغوية وتوائم العبارات مع مجالات الدراسة الحالية، وبعد إجراء التصويبات المطلوبة قمنا بإعادة عرضها عليهم للمرة الثانية للتأكد من الصدق الظاهري للاستبانة، وتبين عبر ملاحظات المحكمين ان الاستبانة تتسم بالصدق الظاهري الذي يجعلها متوافقة مع أهداف الدراسة الحالية.

وفي الخطوة اللاحقة تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من (20) مبحوث من خارج العينة وحساب معامل الارتباط بين كل مجال من المجالات الأربعة مع الصورة الكلية بهدف استطلاع صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (2) معاملات الارتباط الخاصة بالاتساق الداخلي

م	المجال	معامل الارتباط	م	المجال	معامل الارتباط
1	العوامل	**7.35	4	المميزات	**7.29
2	التطور	**7.91	الكلي		
3	الشروط	**7.23			

** دالة عند (0.01)

يتبين من الجدول أن قيم معاملات الارتباط الخاصة بمحاور الاستبانة جميعها تجاوزت (0.6)، وأنها جميعاً تحمل دلالة عند مستوى (0.01)، وهو ما يشير على أن الاستبيان يتسم بدرجة من الصدق بين مكوناته الداخلية، أي أنه يقيس بالفعل التطورات التي لحقت أسلوب الكتابة الصحفي إثر ظهور وسائل الإعلام الإلكتروني.

كما تم قياس الثبات عبر تطبيق معامل كرونباخ ألفا وفق ما يظهر من الجدول التالي

جدول (3) معاملات كرونباخ ألفا الخاصة بالثبات

م	المجال	معامل ألف	م	المجال	معامل ألفا
1	العوامل	0.832	4	المميزات	0.829
2	التطور	0.741	الكلبي		0.789
3	الشروط	0.886			

يتبين عبر الجدول السابق أن قيم معاملات كرونيخ لمجالات الاستبانة جميعها أكبر من (0.6) أي ان الاستبانة على درجة من الثبات تجعل من الممكن استخدامها من قبل أكثر من باحث دون ان تتأثر النتائج التي تظهر بذاتية الباحث واتجاهاته المسبقة.

الإجابة عن أسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما هي العوامل التي تسهم في اختيار أسلوب الكتابة الصحفية من وجهة نظر الصحفيين؟

يهدف الإجابة عن هذا السؤال تم قياس المتوسطات الحسابية الخاصة باستجابات المبحوثين حول عبارات المجال الأول الخاص بالعوامل التي تسهم في اختيار أسلوب الكتابة الصحفي وفق ما يبين الجدول التالي

جدول (4) متوسطات الإجابات عن مجال العوامل المؤثرة بأسلوب الكتابة

م	العبارة	المتوسط	الدرجة	الترتيب
1	المدرسة الأدبية التي يعتنقها الصحفي	4.01	مرتفعة	6
2	اتجاهات الصحفي الذاتية نحو الموضوع	4.63	مرتفعة	1
3	طبيعة الموضوع الذي تتم الكتابة عنه	4.57	مرتفعة	3
4	الحيز المتاح للموضوع في الوسيلة الإعلامية	4.56	مرتفعة	4
5	خبرة الصحفي بالعمل الإعلامي	4.61	مرتفعة	2
6	الموارد والمصادر والبيانات المتاحة	4.32	مرتفعة	5
	مجال العوامل	4.45	مرتفعة	

من 1-2.33 منخفضة- من 2.34- 3.67 متوسطة- أكبر من 3.67 مرتفعة

يتبين عبر الجدول السابق ان المتوسطات الحسابية للاستجابات حول عبارات المجال الخاص بالعوامل التي تسهم في اختيار أسلوب الكتابة الصحفي المعتمد في التحرير تراوحت بين (4.01- 4.63) بدرجات تقدير مرتفعة لجميع العبارات.

كما يظهر أن أفراد العينة يقدرّون العوامل التي تسهم في اختيار أسلوب الكتابة الصحفي بدرجة مرتفعة، حيث بلغ متوسط إجابات المجال الأول (4.45) بدرجة تقدير مرتفعة أيضاً، ويرجع ذلك لكون العينة المسحوبة هي عينة تخصص كون جميع الباحثين فياه هم من العاملين في المجال الصحفي، الأمر الذي يجعل تقديراتهم حول هذه العوامل مرتفعة. كما ويتبين من النتائج أيضاً أن العامل الأول الحاسم في اختيار أسلوب الكتابة الصحفي يرجع إلى ذاتية الصحفي واتجاهاته نحو الموضوع الذي يغطيه المقال، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا الخيار (4.61) بدرجة تقدير مرتفعة، ويرجع ذلك لكون مهنة الصحافة تحمل العديد من الجوانب الشخصية والإبداعية، ويتاح للعاملين فيها إظهار ذاتهم وانطباعاتهم نحو الموضوع في الكثير من الأحيان.

السؤال الثاني: كيف تطور أسلوب الكتابة الصحفي بعد ظهور الإعلام الإلكتروني؟ للإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسطات الحسابية للإجابات عن عبارات المجال الثاني الخاص بتطور الكتابة الصحفية جراء انتشار الإعلام الإلكتروني وفق ما بين الجدول التالي

جدول (5) متوسطات الإجابات عن مجال تطور الكتابة الصحفية نتيجة انتشار الإعلام الإلكتروني

م	العبارة	المتوسط	الدرجة	الترتيب
1	أصبحت الجمل أقصر	4.35	مرتفعة	4
2	الابتعاد عن الأسلوب الأدبي	4.31	مرتفعة	3
3	توظيف اللهجات العامية في الكتابة	4.70	مرتفعة	2
4	لا يتم التقيد بنظام العمود الصحفي	4.20	مرتفعة	6
5	الدمج بين اللغة العربية ولغات أخرى	4.75	مرتفعة	1
6	توظيف كلمات غير مألوفة في الكتابة	4.21	مرتفعة	5
	مجالات التطورات	4.42	مرتفعة	

يتضح عبر ما سبق ان متوسطات تقديرات الصحفيين العراقيين للتطورات التي طرأت على أسلوب الكتابة الصحفي بعد ظهور الصحافة الإلكترونية تراوحت بين (4.20- 4.75) بدرجات تقدير جميعها مرتفعة.

كما يبين أن تقديراتهم لحدوث تطورات في أسلوب الكتابة الصحفي بعد الإعلام الإلكتروني كانت مرتفعة، بمتوسط (4.42)، ويرجع ذلك لكون التطورات التي لحقت على أسلوب الكتابة الصحفي بالإعلام الإلكتروني واضحة وجلية ويمكن ملاحظتها من قبل أي صحفي يعمل في المجال.

كما يتضح أن أهم التطورات التي طرأت على أسلوب الكتابة الصحفي بعد الإعلام الإلكتروني تمثلت بالدمج بين اللغة العربية ولغات أخرى، حيث نالت العبارة متوسط (4.75) بدرجة تقدير مرتفعة، ويرجع ذلك للثقافة السائدة بين المحررين عبر وسائل الإعلام الإلكتروني والتي تنظر إلى دمج اللغة العربية باللغات الأجنبية على أنه معيار للحكم على معرفة الصحفي وسعة اطلاعه، وهو يتنافى مع ما كان سائد في الصحافة التقليدية والتي كانت تعتز باللغة العربية وتضع ضوابط على توظيف اللغات الأجنبية في المقال الصحفي العربي، وأولها أن يوضع المصطلح بين قوسين، وأن لا يتم استعماله في حال وجود بديل عربي عنه.

السؤال الثالث: ما هي الشروط الخاصة بالكتابة الصحفية الإلكترونية؟

تمت الإجابة عن السؤال عبر حساب متوسطات الإجابات عن أسئلة المحور الخاص بالشروط الخاصة بالكتابة الصحفية الإلكترونية وفق ما يرى المبحوثين.

جدول (6) متوسطات الإجابات عن مجال شروط الكتابة الإلكترونية

م	العبارة	المتوسط	الدرجة	الترتيب
1	عدد كلمات متوسط نسبياً	4.50	مرتفعة	2
2	تقديم ملخص للمقال في بدايته	4.11	مرتفعة	6
3	توظيف عناصر الإبراز الإلكترونية	4.23	مرتفعة	4
4	استعمال الأفعال المضارعة بالعناوين	4.21	مرتفعة	5
5	اختيار عناوين قصيرة ومحددة	4.50	مرتفعة	2
6	توظيف الكلمات المفتاحية	4.54	مرتفعة	1
	مجال الشروط	4.35	مرتفعة	

يتبين من الجدول السابق أن الصحفيين العراقيين يقدرون بدرجة مرتفعة الشروط الخاصة بكتابة المقال الصحفي لوسائل الإعلام الإلكتروني حيث تراوحت متوسطات الإجابات عن هذا المحور بين (4.11-4.54)، بمتوسط إجمالي بلغ (4.35)، ويرجع ذلك لكون معظم الصحفيين الذين شملتهم الدراسة هم من المشتغلين بمجال الصحافة الإلكترونية.

ويظهر من الجدول ان المبحوثين يرون أن الشرط الأهم في الكتابة الصحفية للإعلام الإلكتروني تمثل بتوظيف الكلمات المفتاحية، بمتوسط حسابي بلغ (4.54) ودرجة تقدير مرتفعة. ويرجع ذلك لكون خوارزمية البحث في الإعلام الإلكتروني تعتمد بدرجة كبيرة على الكلمات المفتاحية، الامر الذي يجعل توظيف هذه الكلمات ضرورة لضمان انتشار المقال.

كما يظهر أن توظيف عدد من الكلمات يكون متوسط (ليس قليلاً أو كثيراً) يمثل أساسيات الكتابة الصحفية لوسائل الإعلام الإلكتروني، وذلك يرتبط بطبيعة المتابعة خلال وسائل الإعلام الإلكتروني، وذلك كون المقالات الكبيرة تسبب ملل المتابع وإحجائه عن متابعة المقال، والمقالات القصيرة لا تلفت انتباه المتابع ظناً منه أن محتواها ليس مهم.

السؤال الرابع: ما هي مميزات الكتابة الصحفية للإعلام الإلكتروني.

تم حساب المتوسطات الخاصة بمحور مميزات الكتابة في الإعلام الإلكتروني وفق الآتي:

جدول (7) متوسطات الإجابات عن مجال مميزات الكتابة الإلكترونية

م	العبارة	المتوسط	الدرجة	الترتيب
1	إمكانية تفاعلية الجمهور	4.80	مرتفعة	1
2	الجمهور شريك في بناء الخبر	4.3	مرتفعة	6
3	السرعة في الإعداد والنشر	4.62	مرتفعة	3
4	توظيف عناصر إبراز متنوعة	4.62	مرتفعة	3
5	قلة التكلفة	4.66	مرتفعة	2
6	إمكانية أرشفة المقالات	4.34	مرتفعة	5
	مجال المميزات	4.55	مرتفعة	

يتبين من الجدول السابق ان المبحوثون يقدرون بدرجة مرتفعة مميزات الكتابة الصحفية لوسائل الإعلام الإلكتروني، بمتوسطات تراوحت بين (4.3-4.80) وبمتوسط تقدير إجمالي بلغ (4.55).

كما يتبين أن إمكانية جمهور الإعلام الإلكتروني من التفاعل مع المنشورات الصحفية مثل الميزة الأهم بالنسبة للصحفيين، بمتوسط بلغ (4.80) ودرجة تقدير مرتفعة. ويرجع ذلك لكون الصحفي يرغب بشكل دائم في تعرف موقف الجمهور وانطباعه عما يكتب الأمر الذي يساعده على التطور والانتشار.

التحقق من فرضيات الدراسة
الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الصحفيين لتطور الكتابة الصحفية في الإعلام الإلكتروني تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.
للتحقق من الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية ومعامل الارتباط والدلالة لإجابات المبحوثين عن محور التطور وفق متغير النوع الاجتماعي وفق ما يبين الجدول التالي:
جدول (8) معاملات الارتباط للفروق وفق النوع الاجتماعي

المتغير	الفئات	المتوسط	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
النوع الاجتماعي	ذكر	4.13	1.331	0.549	غير دال
	أنثى	4.18			

يظهر من الجدول السابق أن قيمة متوسطات إجابات الذكور والإناث بلغت (4.13-4.18) على التوالي، وأن معامل الارتباط الكلي بلغ (1.331) بمستوى دلالة بلغ (0.549) وهو غير دال إحصائياً عند (0.05) وبذلك نقبل الفرضية القائلة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الصحفيين لتطور الكتابة الصحفية في الإعلام الإلكتروني تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الصحفيين لتطور الكتابة الصحفية في الإعلام الإلكتروني تعزى لمتغير سنوات الخبرة في العمل الصحفي.
للتحقق من الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية ومعامل الارتباط والدلالة لإجابات المبحوثين عن محور التطور وفق متغير سنوات الخبرة الصحفية وفق ما يبين الجدول التالي:

جدول (9) معاملات الارتباط للفروق وفق سنوات الخبرة

المتغير	الفئات	المتوسط	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
سنوات الخبرة	أقل من سنة	4.29	1.608	0.212	غير دال
	من 1-5	4.31			
	أكثر من 5	4.27			

يظهر من الجدول السابق أن متوسطات الإجابات التي تم استخلاصها من الصحفيين عن عبارات مجال التطورات التي لحق أساليب الكتابة الصحفية جراء انتشار الإعلام الإلكتروني

تراوحت بين (4.27-4.31) وأن معامل الارتباط بلغ (1.608) بمستوى دلالة (0.212) وهو غير دال عند (0.05) وبذلك نرفض الفرضية القائلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الصحفيين لتطور الكتابة الصحفية في الإعلام الإلكتروني تعزى لمتغير سنوات الخبرة في العمل الصحفي.

نتائج الدراسة

أظهرت الدراسة الميدانية النتائج التالية:

1. يقدر أفراد العينة العوامل التي تسهم في تحديد أسلوب الكتابة الواجب اعتماده لدى تحرير المقال الصحفي بدرجة مرتفعة.
2. إن ذاتية الصحفي واتجاهاته نحو الموضوع المطروق تشكل أكثر العوامل التي تحدد أسلوب الكتابة الصحفية المعتمد وفق ما يرى المبحوثين
3. أظهرت النتائج أن الصحفيين العراقيين يقدرون بدرجة مرتفعة التطورات التي لحقت أسلوب الكتابة الصحفية إثر ظهور الإعلام الإلكتروني.
4. بينت النتائج أن الصحفيين العراقيين يرون أن توظيف أكثر من لغة خلال تحرير المقال الصحفي في الإعلام الإلكتروني.
5. بينت النتائج أن الصحفيون يقدرون الشروط الخاصة بالكتابة في وسائل الإعلام الإلكتروني بدرجة مرتفعة.
6. أهم الشروط الواجب مراعاتها لدى الكتابة لوسائل الإعلام الإلكتروني هي توظيف الكلمات المفتاحية بشكل مناسب.
7. يقدر الصحفيون العراقيون مميزات الكتابة للإعلام الإلكتروني بدرجة مرتفعة.
8. الميزة الأهم للكتابة في الإعلام الإلكتروني وفق ما وجد الصحفيون أن يمكنهم من تعرف انطباعات الجمهور من خلال التفاعلية على المقالات المنشورة.
9. عدم وجود فروق تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي- الخبرة) في تقديرات الصحفيين لتطورات أسلوب الكتابة الصحفي جراء انتشار الإعلام الإلكتروني.

المقترحات

1. العمل على استبعاد العوامل الذاتية لدى اختيار أسلوب الكتابة الصحفي والاتجاه بشكل أكبر نحو الموضوعية الصحفية.
2. إجراء دورات للصحفيين العراقيين حول أسس الكتابة للإعلام الإلكتروني

3. تعريف الصحفيين العراقيين بأهمية الكلمات المفتاحية لدى كتابة الخبر الصحفي في الإعلام الإلكتروني.
الهوامش:

- (1) الرازي، محمد بن أب بكر (1873): مختار الصحاح، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، ص106.
- (2) Terry Flew. New media: an introduction (London: Oxford University Press, 2008) PP. 9-28
- (3).Lister, M. Dovey, S. Grant and Kelly K. 2003 New media: A critical introduction, Routledge
- (4) المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد (2013): تطوير مهارات الكتابة، ص8.
- (5) غيطاس، جمال (2011): الإعلام والإبداع في ظل ثورة المعلومات: الصحافة الإلكترونية والإبداع المفتوح، مؤتمر دور الإعلام وتكنولوجيا المعلومات في دعم الديمقراطية وحرية التعبير والرأي، كوالالمبور، ماليزيا، ص6.
- (6) محمود، خالد (2011): شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغيير في العالم العربي، دار مدارك للنشر، بيروت، ص66.
- (7) المزيني، عبد العزيز (2012): حو الشفاهية الجديدة، الكتاب من السحر التقليدي إلى إغراء التواصل الإلكتروني، المجلة العربية، العدد425، ص5.
- (8) احريمو، سيد (2020): دليل الإيجاز في الكتابة الصحفية، معهد الجزيرة للإعلام، قطر، ص3.
- (9) الشريف، سامي (2004): اللغة الإعلامية، دار العلم للملايين، مصر، ص36.
- (10) سيدي، أحمد (2020): التدريب الإعلامي ودوره في تطوير الكتابة الصحفية، معهد الجزيرة للإعلام، قطر، ص9.
- (11) بوساحة، أحلام (2023): خصائص الكتابة الصحفية الإصلاحية عند الشيخ أبي اليقظان- جريدة الأمة أنموذجاً، مجلة المعيار، المجلد27، العدد2، الجزائر.
- (12) بن نعوم، الحبيب (2012): اللغة العامية في الصحافة المكتوبة- دراسة وصفية لجريدة النهار الجديد، رم غ، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر.
- (13) المقدادي، كاظم (2010): اتجاهات جديدة في أساليب كتابة المقالات الصحفية- المقال العمودي، مجلة الباحث الإعلامي، العدد9-10، العراق.
- (14) تيميزار، فاطمة (2008): إسهامات الإنترنت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر، رم غ، جامعة الجزائر، الجزائر.
- المراجع
1. احريمو، سيد (2020): دليل الإيجاز في الكتابة الصحفية، معهد الجزيرة للإعلام، قطر.
2. بوساحة، أحلام (2023): خصائص الكتابة الصحفية الإصلاحية عند الشيخ أبي اليقظان- جريدة الأمة أنموذجاً، مجلة المعيار، المجلد27، العدد2، الجزائر.

3. تيميزار، فاطمة (2008): إسهامات الإنترنت في تطوير الصحافة المكتوبة في الجزائر، رم غ، جامعة الجزائر، الجزائر.
4. الرازي، محمد بن أب يكر (1873): مختار الصحاح، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر.
5. سيدي، أحمد (2020): التدريب الإعلامي ودوره في تطوير الكتابة الصحفية، معهد الجزيرة للإعلام، قطر.
6. الشريف، سامي (2004): اللغة الإعلامية، دار العلم للملايين، مصر.
7. غيطاس، جمال (2011): الإعلام والإبداع في ظل ثورة المعلومات: الصحافة الإلكترونية والإبداع المفتوح، مؤتمر دور الإعلام وتكنولوجيا المعلومات في دعم الديمقراطية وحرية التعبير والرأي، كوالالمبور، ماليزيا.
8. محمود، خالد (2011): شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغيير في العالم العربي، دار مدارك للنشر، بيروت.
9. المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد (2013): تطوير مهارات الكتابة.
10. المزيني، عبد العزيز (2012): حو الشفاهية الجديدة، الكتاب من السحر التقليدي إلى إغراء التواصل الإلكتروني، المجلة العربية، العدد 425.
11. المقداي، كاظم (2010): اتجاهات جديدة في أساليب كتابة المقالات الصحفية- المقال العمودي، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 9-10، العراق.
12. Terry Flew. New media: an introduction (London: Oxford University Press, 2008).
13. Lister, M. Dovey, S. Grant and Kelly K. 2003 New media: A critical introduction, Routledge.

The impact of electronic media on the style of journalistic writing (An analytical study)

Assist Lect. Ban Abdul Amir Hameed

Sumer University Presidency



Khlylmjydhyn@gmail.com

Keywords : electronic media - journalistic writing style

Summary:

The current study aimed to identify the developments that occurred in the journalistic writing style as a result of the emergence and spread of electronic media, and to identify the advantages and conditions of electronic journalistic writing.

The study adopted the descriptive analytical method by applying a questionnaire of (24) statements divided into four areas on a sample of (118) Iraqi journalists.

The study found that Iraqi journalists highly appreciate the developments in journalistic writing style as a result of the spread of electronic media. However, these estimates are not affected by gender variables and journalists' years of experience.